العقاب البدني وأثره في عملية التعلم

(دراسة تطبيقية داخل مدرسة النساء الخالدات بزليتن)

أ. ربيعة علي محمد الفزاني (*)

الملخص :

التعلم هو الميل للاستجابة تحت تأثير الخبرة المكتسبة بمعنى أن الإنسان عندما يكتسب مزيداً من الخبرة والتجربة تجده يميل إلى التصرف والسلوك بأشكال تختلف عن أشكال السلوك التي كان يأتيها قبل مروره بتلك الخبرات والتجارب، فالتعلم ظاهرة مكتسبة فالطفل ينشأ في أسرة وهذه الأسرة هي التي تكسبه السلوك الاجتماعي وينشأ في بيت آخر (المدرسة) التي تكسبه دروس التربية والتعليم، فالمعلم له دور كبير في خلق الظروف التعليمية داخل الفصل الدراسي؛ ذلك لأن شخصية المعلم وسلوكه لهما الأثر الأكبر، في جعله قدوة للتلاميذ فاستخدام المعلم للثواب والعقاب يساعد في تحقيق العملية التعليمية.

Abstract :

Learning is the tendency to respond under the influence of acquired experience, meaning that when a person gains more experience and experience, you find that he tends to act and behave in forms that differ from the forms of behavior that he used to come to before passing through those experiences and experiences. In another house (the school) that education lessons gain, the teacher has a great role in creating educational conditions within the classroom, because the teacher's personality and behavior have the greatest impact on making him an example for his students and using the teacher to achieve reward and punishment helps in achieving the educational process.

(*) قسم الإدارة / كلية الاقتصاد – جامعة الزاوية.

المقدمة :

هدفت الدراسة إلى شرح وتوضيح الآثار الناجمة عن استخدام العقاب البدني في عملية التعلم سواء أكانت هذه الآثار إيجابية أو سلبية ؛ فقد يؤدي استعمال العقاب الجسدي أحيانا إلى زيادة النتائج الدراسية للتلميذ ، وقد يؤدي إلى نتائج سلبية أخرى فالعقاب المدرسي يعتبر وسيلة ناجحة في زيادة النتائج الدراسية وهو أسلوب فعّال ومفيد في التربية ومن النتائج السلبية للعقاب البدني أنه قد يؤدي إلى قتل شخصية الطفل وفقدانه لثقته بنفسه وإرغامه على الطاعة العمياء، مما يؤدي إلى قتل روح الإبداع لديه كونه يخاف من أن يقدم أي عمل يخالف التعليمات.[1] يعتبر العقاب البدني المدرسي أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية والتربية ، وهو الوسيلة للوصول بالطفل إلى الهدف الأسمى حسب آراء بعض الباحثين وأداة لترسيخ وتثبيت القوانين فذهبت بعض الثقافات إلى القول: "أضرب الطفل ولا تخشى، فمن الضرب لا يموت". لكن هذا لا يعني أنه لا يخلو من أي ضرر، فقد تكمن خطورته في الصورة الذهنية للتلميذ عن معلمه عندما يفرط في عقابه بدنيا أو لفظيا ويظهر على شخصية التلميذ في المستقبل ذلك السلوك سواء في دراسته أي تحصيله الدراسي بالزيادة أو التراجع أو في نفسيته، فيترك أثر وبصمة حول العقاب المستعمل معه والذي قد يتحول مع مرور الوقت إلى بغض وكراهية للمعلم والمادة الدراسية وحتى الدراسة بأكملها ، ومن هنا تناولت دراستنا موضوع تحت عنوان "العقاب البدني وأثره على عملية التعلم وللتعرف على آراء المعلمين حول ظاهرة العقاب المدرسي ثم إجراء الدراسة الميدانية وقد اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي وتم جمع المعلومات والمعطيات الميدانية بواسطة أداة الاستمارة والملاحظة واختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة والتي تكونت من 100 معلمة ، مع استخدام الأسلوب الكمي والكيفي في تحليل البيانات.

مشكلة الدراسة :

تدور مشكلة البحث حول ظاهرة استخدام أسلوب العقاب البدني في المدارس الابتدائية كوسيلة لتحقيق عملية التعلم. هذه الظاهرة السيئة التي تؤدي إلى قتل

[1]- مجلة كلية الآداب، العدد الثلاثون سبتمبر 2020

شخصية الطفل وفقدانه لثقته بنفسه وإرغامه على الطاعة العمياء، مما يؤدي إلى قتل روح الإبداع لديه كونه يخاف من أن يقدم أي عمل يخالف التعليمات.

،أيضا أسلوب المعلم يؤثر في سلوك الطالب حيث إن العقاب البدني يعتبر أسلوب استخدم منذ فترات طويلة على الأطفال وترسخ فيهم العدوانية وتجعلهم يعزفون عن المدرسة وعن مواصلة تعليمهم [1]

كما أن للعقاب البدني دور إيجابي في ردع الطلاب وتقويمهمإذا كان هو الدافع لأداء واجباتهم ومتابعة دروسهم خوفا من العقابوهوطريقة لإلزام الطالب بأداء واجباته المدرسية، نظراً لما يحدثه من آثار تنعكس على التلميذ ومنه تبرز مشكلة الدراسةالرئيسية في معرفة :**ما هو أثر العقاب البدني في عملية التعلم ؟**

ويمكن أن نشتق منه تساؤلات فرعية :

- هل يحدث العقاب البدني أثر إيجابي في عملية التعلم ؟
- هل يحدث العقاب البدني أثر سلبي في عملية التعلم ؟

متغيرات الدراسة :

لهذه الدراسة متغيرين أحدهما مستقل وهو العقاب البدني والمتغيرالتابعوهو "عملية التعلمدراسة تطبيقية داخل مدرسة النساء الخالدات بزليتنفالمتغير :(**المستقل : العقابالبدني و التابع : عمليةالتعلم**)

مصطلحات الدراسة :

العقاب البدني :

يعد العقاب البدني وسيلة تربوية لضبط سلوكيات الطلاب داخل الفصل ولكنه إذا كان بشكل قسري يؤدي بالطلبة إلى عدم استجابتهم للتعلم.[2]

عملية التعلم:

يعرفالتعلم فياللغة بأنه تحصيل المعرفة بالأمور بينما يعرف اصطلاحا بأنه نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة والإنسان هو

[1]-عبد المنعم محمد حسن، المنهج الدراسي، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 1223، ص .53

[2]- محمدأحمدسلامة،اتجاهاتالمعلمينحواستخدامالعقاب،مجلةكليةالتربية،السنةالأولى،العددالخامس،جامعةقطر، 1222،ص2.

المقصود في هذه العملية وتتحقق العملية التعليمية عند انعكاسها على السلوك والقيم والأفكار وغيرها[1]

أثر العقاب البدني في عملية التعلم[2]

الأثر الإيجابي

:يكمن الدور الإيجابي للعقاب البدني في ردع الطلاب وتقويمهم كدافع لأداء واجباتهم ومتابعة دروسهم خوفا من العقاب

الأثر السلبي :

يحدث العقاب البدني أثر سلبي ينعكس على الطلاب ويرسخ فيهم العدوانية ويجعلهم يعزفون عن المدرسة وعن مواصلة تعليمهم.

أهداف الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى التعريف بأثر العقاب البدني في عملية التعلم وإظهار العوامل المؤثرة عليها والأساليب التي يمكن اتباعها من أجل تحقيق هذه العملية.

- كما هدف هذا البحث إلى التحقق من أسلوب المعلم ومعرفة اقتناعه من عدمه بأثر العقاب البدني للطالب
- معرفة الأثر الإيجابي أو السلبي لأسلوب المعلم في تعليم الطلبة.
- توضيح أثر العقاب البدني في عملية التعلم.
- معرفة الأثر الإيجابي للعقاب البدني على الطالب.
- معرفة الأثر السلبي للعقاب البدني على الطالب
- إثراء المعارف العلمية والمكتبات بأهمية هذه المشكلة ومحاولة تسليط الضوء لعمل دراسات مستقبلية مستفيضة بالخصوص.

أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية الدراسة في تناولها العقاب البدني وأثره في عملية التعلم وما يحدثه من آثار تنعكس سلبا أو إيجابا على سلوك الطالب.

(1) د. علي حسين حجاج.د. عطيه محمود هنا، 1978، نظريات التعلم، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب صفحه 7

(2) عبد الله سامي، منسي، مشكلات النظام وتأديب الطلاب في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، 2001.

2. تتبع أهمية الدراسة في معرفة أثر العقاب البدني في عملية التعلم ومعرفة هذا الأثر إيجابي كان أم سلبي.

3. تسهم هذه الدراسة في اكتساب مهارات بحثية للباحث وتنمية قدراته العلمية والدراسية وصقل، خبراته: وكذلك المساهمة في سد النقص الحاصل لهذا النوع من الدراسة الذي يركز على جوانب مهمة لصقل وتربية وتعليم الطلاب كما يجب.

فرضيات الدراسة :

اتساقا مع مشكلة وأهداف الدراسة صيغت الفرضيات التالية :

الفرضية الرئيسية:

تميل المدرسات لاستخدام أسلوب العقاب البدني في عملية التعلم.

الفرضيات الفرعية :

- لا يوجد اختلاف بين المدرسات في تفضيلهن لاستخدام أسلوب العقاب البدني في عملية التعلم بالرغم من اختلاف تحصيلهن العلمي.
- لا يوجد اختلاف بين المدرسات في تفضيلهن لاستخدام أسلوب العقاب البدني في عملية التعلم بالرغم من اختلاف عدد سنوات الخدمة.
- لا يوجد اختلاف بين المدرسات في تفضيلهن لاستخدام أسلوب العقاب البدني في عملية التعلم بالرغم من اختلاف فئاتهن العمرية.
- لا يوجد اختلاف بين المدرسات في تفضيلهن لاستخدام أسلوب العقاب البدني في عملية التعلم بالرغم من اختلاف أحوالهن الاجتماعية.

عينة الدراسة

:تتألف عينة البحث من (100) معلمة من اللواتي يعملن في مدرسة النساء الخالدات بزليتن أي أن مجموع العينة تحتل المجموع الكلي للدراسة.

أدوات الدراسة :تم قياس العوامل من خلال استخدام استمارة الاستبيان التي تشمل الأسئلة التي تقيس متغيرات الدراسة، استخدام أسلوب العقاب البدني إلى جانب بعض البيانات الشخصية.

منهجية الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي: ففي الجانب النظري سيتبع استعراض وتحليل المفاهيم الخاصة بـ (العقاب البدني وأثره في عملية التعلم).

وسائل و أدوات جمع البيانات :تم الاعتماد في جمع البيانات والمعلومات على مجموعة من الوسائل والأدوات في الجانبين النظري والتطبيقي.

في الجانب النظري تم الاعتماد على:المسح المكتبي لكل من الكتب والمجلات والمذكرات ومختلف المصادر والوثائق التي لها صلة بالموضوع.و الانترنت باعتباره وسيلة مهمة في الحصول على المعلومات.

في الجانب التطبيقي العملي فقد تم الاعتماد على:الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة المختارة بهدف كشف العلاقة بين المتغيرات الواردة فيه.المقابلة الشخصية مع بعض المعلمات بالمدرسة ومن تم توظيف مجموعة من الإدارات المتمثلة في الجداول لعرض بعض المتغيرات وتفريغ بيانات الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة وإحصاءات وأرقام خاصة بالمؤسسة محل الدراسة.

مفهوم التعلم :هو ذلك الجزء الذي يظهر بصورة دائمة ومتكررة ولا يمكن أن يتكرر هذا السلوك على صيغة الدوام ما لم يكن هذا السلوك مناسباً وموافقاً للفرد [1] هو ذلك الجزء الأعظم من السلوك الذي يبديه الفرد في مجال العمل أو في مجال آخر.

1- أحمد ماهر، السلوك التنظيمي، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 1986م، ص48

شروط التعلم[1] :لكي يكون التعلم جيداً و لاكتساب الخبرات الجديدة سريعاً لابد من توافر الشروط الآتية :

1 - وجود الميل والرغبة والاهتمام :حتى يتعلم الفرد شيئاً أو يكتسب خبرة لابد من أن يكون عنده ميل ورغبة واهتمام لتعلمه.

2 - تركيز الانتباه :إن الإدراك الدقيق والتام للأشياء لا يتحقق إلا بتوجيه الانتباه إليه وتركيز الحواس عليه.

3 - التكرار لكي نتعلم شيئاً لابد من تكراره.

4 - أثر النتيجة: إذا كان أثر التعلم حسناً في الفرد ويحقق له الارتياح فإن ذلك يشجعه على التعلم وعلى تتبيث الحقائق في ذهنه و العادات في نفسه.

5 - الربط: يساعد الربط على تتبيث الخبرات وسرعة التعلم.

أنواع التعلم[2] للتعلم أنواع كثيرة لا تتحقق إلا بتوافر شروط التعلم الجيد التي سبق ذكرها وفيما يلي توضيح لهذه الأنواع :

1.التعلم عن طريق الحواس: فحواس الإنسان الخمس هي (طريقة المعرفة الأولى فالبصر وسيلة تعلم المرئيات والسمع وسيلة تعلم المسموعات وبالتذوق نعرف عالم المتذوقات أما المشموماتفوسيلة إدراكها حاسة الشم والملموسات الخشن منها والناعم سبيلها حاسة اللمس).

2.تعلم المعاني الكلية (الألفاظ العامة) فاتصال الإنسان بالعالم المحيط به يجعله يدرك الأشياء وصفاتها ويميز بين شيء وآخر ويطلق على تلك الأشياء أسماء يربطها بمحسوساتها ، فتبيث تلك الأسماء ومدلولاتها في ذهنه وهذا يؤدي بدوره إلى تعلم اللغة وهي التعبير المادي عن التفكير.

1د. محي الدين توق،د. يوسف قماطي.، تعريف التعلم،www.sst5.com، 2018/3/23
2-أحمدحسناللقاني،التعلموالتعليمالصفي،دارالثقافةللنشروالتوزيع،سنة 1990 افرنجي.

3.تعلم المهارة الحركية : تحتاج المهارات الحركية التي يتعلمها الإنسان كالكتابة والرسم والأشغال اليدوية ومختلف الألعاب الرياضية إلى أكثر من الجد والمثابرة والتكرار.

4.التعلم عن طريق الشرح والوصف : مما لاشك فيه أن المعلومات أو الخبرات التي نكتسبها عن طريق الحواس محددة ومن ثم أصبح لا غنى للإنسان عن الاطلاع والقراءة والاستماع إلى شرح أو وصف على الصورة الذهنية التي تثيرها الألفاظ في عقله.

5.التعلم عن طريق حفظ الحقائق وتذكرها : إن قدرة الفرد على إستحضار ما مر عليه من خبرات يتم عن طريق الذاكرة والتذكر من أهم الوظائف العقلية الأساسية للتعلم وكسب الخبرات.

6.تعلم حل المشكلات : إن تعرض الفرد لمواقف متعددة في حياته العادية يجعله ينصرف ناحية بعضها بسهولة، بينما يقف حائراً في مواجهة البعض الآخر.

(نماذج التعلم) طرق أو نظريات التعلم [1] : هناك ثلاثة نماذج رئيسية للتعلم يقوم اثنان منها على الممارسة والخبرة الذاتية المباشرة ويقوم الثالث على ملاحظة خبرات الآخرين.

1 - نموذج الخبرة المباشرة بالتعلم الشرطي التقليدي.

2 - نموذج التعلم الشرطي الوسيلي.

3 - نموذج التعلم بالمحاكاة.

4 - نموذج التعلم الشرطي وينقسم إلى :

أ. **نموذج الخبرة المباشرة بالتعلم الشرطي التقليدي**. يفسر نموذجي التعلم الشرطي التقليدي والتعلم الشرطي الوسيلي ما يكتسبه الفرد من خبرات تعليمية من خلال ممارسته الذاتية ومن خلال تفاعل سلوكه مع مؤثرات البيئة المحيطة به.

ب.**نموذج التعلم الشرطي الوسيلي**.هناك استجابات لا إرادية يقوم بها الفرد كردود أفعال غير أنها خصائص تجعلها تحرك هذه الاستجابات تلقائياً فالسلوك المعبر

1-احمد صقر عاشور، السلوك الانساني في المنظمات، الدار الجامعية الاسكندرية، 1989، ص 110-115

عن الخوف (استجابة) الذي يحدث نتيجة لسماع صوت انفجار مفاجئ (مثير) هي علاقة فطرية بين مثير واستجابة وكذلك فإن زيادة إفراز اللعاب (استجابة) حدثت نتيجة لسماع صوت مرتفع (مثير) كذلك زيادة إفراز اللعاب هي استجابة مع تلقي طعام في الفم (مثير)

ج. **نموذج التعلم بالمحاكاة**. حينما تصبح الآثار أو النتائج (الثواب والعقاب) المترتبة على السلوك هي العامل الحاكم لهذا السلوك.

د. **التعلم بالملاحظة أو المحاكاة**.هو نوع من التعلم الذي يتم في إطار اجتماعي فائت للملاحظة التي يقوم بها الفرد لتصرفات الآخرين وتأثيره بهم واقتباسه لبعض أنماط سلوكهم ولا يمكن تصورها إلا في إطار اجتماعي يضم هذا الفرد مع هؤلاء الآخرين.

ه. **التعلم الشرطي الوسيلي**. إذا كان التعلم الشرطي قد ركز على وجود مثير يتبعه استجابة فإن التطور في تجارب علم النفس وتطبيقها على السلوك الإنساني قد أدى إلى إدخال إرادة الفرد ووجدانه وعملياته الفكرية والعقلية كوسيط بين المثير والاستجابة.

آثار الثواب والعقاب في التعلم الصفي

المعلم له دور هام في خلق الظروف التعليمية داخل الفصل الدراسي فسلوك المعلم وشخصيته يجعلان منه قدوة لتلاميذه فاستخدام المعلم لعملية الثواب والعقاب يساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية ونعني بالثواب والعقاب عملية تعزيز سلوك التلاميذ سلباً أو إيجاباً فالتعزيز الموجب يزيد من احتمال تكرار السلوك المرغوب فيه، كلما حدث التعزيز بعد السلوك مباشرةً.

فاعلية العقاب في عملية التعليم:

(وجهة النظر المعارضة لاستخدام العقاب البدني في عملية التعلم) هناك من يرى أن العقاب البدني يتضمن إهداراً لإنسانية الفرد ومن يرى المحاذير والآثار الجانبية المرتبطة بالعقاب والإيذاء والألم الذي يسببه أو يولده يتعارض مع كرامة الانسان

العقاب البدني أسلوب غير فعّال للأسباب التالية :

1 - في الحالات التي يطبق فيها العقاب البدني لمنع الفرد من القيام بسلوك غير مرغوب فيه فإن العقاب البدني يكون آثاره على إخماد السلوك مؤقتاً.

2 - لكي يكون استخدام العقاب البدني منتجاً لآثاره المطلوبة، فإن هذا يقتضي تطبيقاً مستمراً للعقاب ومتابعة مستمرة للسلوك لاقتفاء أثر الأنشطة غير المرغوبة.

3 - تقوم الخبرة غير السارة التي يولدها العقاب البدني بوظيفة كبت أو خمد السلوك فهي تركز على الفعل الممنوع.

4 - قد يؤدي تكرار العقاب البدني إلى تكوين مشاعر استياء واتجاهات نفسية عدائية نحو الشخص الذي يطبق العقاب البدني.

5 - قد يفضي العقاب البدني إلى تعلم عادات سيئة مثل تعلم سلوك التحايل والخداع لتجنب العقاب. أي أن العقاب البدني قد يؤدي إلى اكتساب سلوك التعلم بالهروب أو بالتجنب.[1]

بدائل أخرى للعقاب في عملية التعلم

:يقترح المعارضون لاستخدام استراتيجية العقاب عدداً من الأساليب التي يمكن استخدامها لإضعاف السلوك غير المرغوب عوضاً عن استخدام استراتيجية العقاب.

ويمكن تلخيص هذه الأساليب البديلة فيما يلي : -

1.استخدام استراتيجية الإنطفاء :

إذا كان السلوك غير المرغوب يقود إلى مدعمات فإن الكشف عن هذه المدعمات التي قد لا تكون بالضرورة ظاهرة ثم إيقافها قد يفضي إلى إنطفاء السلوك فتحقق بذلك النتيجة التي يستخدمها العقاب.

2.تغير الظروف المادية المحيطة :

إذا أمكن تغيير البيئة المادية المحيطة بالسلوك بحيث يتم استبدال المثيرات التي تحرك السلوك غير المرغوب بمثيرات أخرى تولد سلوكاً آخر مرغوب فيه.

[1] احمد صقر عاشور، مرجع سابق، ص131

3. تدعيم سلوك تتعارض إمكانية القيام به مع السلوك غير المرغوب :

إذا أمكن الكشف عن سلوك محايد أو سلوك مرغوب فيه بحيث يلغي القيام به إمكانية القيام بالسلوك غير المرغوب من حيث التدعيم الإيجابي للسلوك البديل، فقد يلجأ محاضر إلى صرف طلابه عن الحديث مع بعضهم البعض أثناء الدرس، باستخدام أساليب وطرق تشد انتباههم إلى ما يحاضرهم فيه.

4. ترك عوامل النضج والخبرة تؤتي ثمارها :

كثيرا ما تكون الأخطاء التي يرتكبها الفرد والتصرفات غير المرغوبة التي تصدر منه هي نتاج لنقص الدراية وقلة الخبرة ومع مرور الوقت واكتساب الفرد لخبرات الممارسة تقل أخطاؤه

هل يمكن الاستعاضة عن العقاب نهائياً ؟

رغم الحجج التي يسوقها معارضو استراتيجية العقاب البدني ضد هذه الاستراتيجية، ورغم البدائل التي يقدمونها عوضاً عن أسلوب العقاب البدني.[1]

فعالية العقاب :

هناك جوانب عديدة من السلوك. يكون تعلمها أو الإقلاع عنها أكفأ وأسرع.

1 - العقاب يكون أكثر عملية أحياناً.هناك من يرى أن الكثير من البدائل التي تقوم عوضاً عن العقاب لا تمثل دائماً بدائل ممكنة أو عملية.

2 - الإنطفاء فهذه الاستراتيجية تعتمد أساساً على إيقاف المدعمات الخارجية.

3 - فعالية العقاب تتوقف على ظروف ومهارات استخدامه، فالعقاب سلاح ذو حدين، إذا استخدم في غير موضعه وإذا طبق بلا مهارة.[2]

الفصل الثاني

نتائج الدراسة الميدانية والاستنتاجات والتوصيات

المبحث الأول :نتائج الدراسة الميدانية

[1]-أحمد صقر عاشور، السلوك الانساني في المنظمات، الدار الجامعية، الاسكندرية، 1989، ص132-134

[2]-احمد صقر عاشور، مرجع سابق، ص133

المبحث الثاني : الاستنتاجات

المبحث الثالث : التوصيات

المبحث الأول :تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

1. أن استخدام العقاب البدني هو الوسيلة الأفضل في تعليم التلاميذ ويستعرض الجدول رقم (1) النتائج التي ثم التوصل إليها أي أن أكثر من ثلث المعلمات (37 ٪) يعتقدن أن العقاب البدني هو الوسيلة الأفضل في تعليم التلاميذ أما اللواتي لا يوافقن على ذلك فقد بلغت نسبتهن (30٪) مما يعني أن الاتجاه بين المعلمات هو الميل لاستخدام العقاب البدني.

2. أن استخدام العقاب البدني يؤدي إلى التزام التلاميذ بالمحافظة على الهدوء داخل الفصل، أي أن أكثر من نصف المعلمات (63٪) يعتقدن أن العقاب البدني يؤدي إلى التزام التلاميذ بالمحافظة على الهدوء، أما اللواتي لا يوافقن على ذلك فقد بلغت نسبتهن (13٪).

3. أن استخدام العقاب البدني يؤدي إلى زيادة انتباه التلاميذ أثناء شرح المُدرسة، ويتبين من خلال الجدول رقم (1) أن (58٪) من المعلمات يوافقن على أن العقاب البدني يؤدي إلى زيادة انتباه التلاميذ أثناء شرح المُدرسة وبلغت نسبة عدم الموافقة على أن استخدام العقاب البدني يؤدي إلى زيادة انتباه التلاميذ أثناء شرح المُدرسة (23٪).

4. أن استخدام العقاب البدني يؤدي إلى زيادة احترام التلاميذ للمُدرسة ويتبين ذلك من خلال الجدول رقم (1)بأن أكثر من نصف المعلمات (52٪) يؤكدن على أن العقاب البدني هو : الوسيلة في زيادة احترام التلاميذ للمُدرسة وأن أقل من ثلث المعلمات (29٪) لا يوافقن على ذلك.

5. أن استخدام العقاب البدني يعتبر وسيلة جيدة، من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن حوالي ثلث المعلمات (32٪) يوافقن على أن العقاب البدني يعتبر وسيلة تربوية جيدة، أما اللواتي لا يوافقن على ذلك فقد بلغت نسبتهن (42٪).

6. أن استخدام العقاب البدني يؤدي إلى تغيير سلوك التلاميذ نحو الأفضل ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (1)

7. أن استخدام العقاب البدني يؤدي إلى كراهية التلاميذ للمدرسة ومن خلال الجدول رقم (1) يتضح أن أكثر من ثلث المعلمات (46٪) يوافقن على أن استخدام العقاب البدني يؤدي إلى كراهية التلاميذ للمُدرسة حيث بلغت نسبة المعلمات اللواتي يوافقن على استخدام العقاب البدني (17٪).

8. أن استخدام العقاب البدني يؤدي إلى بناء شخصية التلميذ من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن (27٪) من المعلمات اللواتي يوافقن على أن استخدام العقاب البدني وسيلة لبناء شخصية التلميذ. بينما بلغت نسبة المعلمات اللواتي يرفضن ذلك(41٪).

9. أن استخدام العقاب البدني يجعل من التلميذ أكثر اهتماماً بواجباته في المستقبل ومن خلال الجدول رقم (1) يتبين أن أكثر من نصف المعلمات (63٪) يرون بذلك، أما من يرفضن هذه الوسيلة فنسبتهن (14٪).

10. أن استخدام العقاب البدني يجعل من التلميذ شخصاً حاقداً في المستقبل ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (1) أي أن استخدام العقاب البدني يجعل التلميذ شخصاً حاقداً في المستقبل بينما بلغت نسبة المعلمات اللواتي يرفضن ذلك الاسلوب(40٪).

11. أن استخدام العقاب البدني يجعل من التلميذ شخصاً عدوانياً، حيث بلغت نسبة المعلمات اللواتي يرفضن ذلك الأسلوب (37٪).

12. أن استخدام العقاب البدني يؤدي بالتلميذ إلى الكذب في محاولة منه لتجنب العقاب البدني من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن أكثر من ثلاثة أرباع المعلمات (83٪) يوافقن على أن العقاب البدني يؤدي إلى لجوء التلميذ إلى الكذب

محاولة منه لتجنب العقاب البدني وفيها بلغت نسبة المعلمات اللواتي يرفضن ذلك الأسلوب (3٪).

13. أن الأهالي راضون عن استخدام العقاب البدني في تربية الطفل يتضح ذلك من خلال الجدول رقم (1) – (31٪) من المعلمات اللواتي يوافقن على أن الأهل راضون على استخدام العقاب البدني في تربية الطفل وأن نسبة المعلمات اللواتي يعتقدن بعدم رضى الأهل بلغت (15٪).

ومما سبق تبين أن الاتجاه العام بين المعلمات هو تفضيلهن لاستخدام أسلوب العقاب البدني في عملية التعلم وبذلك تصح الفرضية الرئيسية لهذا البحث.

1.اختبار الفرضية الفرعية الأولى :

تنص هذه الفرضية على أنه لا يوجد اختلاف بين المدرسات في ميلهن لاستخدام العقاب البدني كوسيلة للتعلم باختلاف تحصيلهن العلمي لاختبار هذه الفرضية يوضح الجدول رقم (2) توزيع المعلمات بموجب التحصيل العلمي ويتضح من الجدول ان عدد المدرسات اللواتي يحملن شهادة البكالوريوس بلغ (12) مُدرسة أي بنسبة 12٪ من مجموع المُدرسات المكونات لعينة البحث وان عدد المُدرسات اللواتي يحملن شهادة دبلوم معهد معلمات بلغ (68) مُدرسة أي بنسبة (68٪) من مجموعهن الكلي، أما اللواتي يحملن شهادة دبلوم دراسات مالية بلغ (6) مُدرسات أي بنسبة (6٪) من مجموعهن الكلي أما اللواتي يحملن شهادة ثانوية علوم اساسية بلغ عددهن (14) مُدرسة أي بنسبة (14٪) من مجموع المُدرسات المكونات لعينة البحث.

وللمقارنة بين الفئات المختلفة للمُدرسات بموجب تحصيلهن العلمي نلاحظ عدم وجود اختلاف معنوي بين متوسط ميل المعلمات لاستخدام اسلوب العقاب البدني في عملية التعلم، وذلك باستخدام مربع كاي، حيث بلغت قيمة مربع كاي للاستجابة (3.78) وبمقارنتها بقيمة مربع كاي الجدولية التي تبلغ (9.84) وبذلك تبين ان المعلمات لا يختلفن فيما بينهن باستخدام العقاب البدني، بغض النظر عن الاختلاف في التحصيل بينهن، وبذلك تصح الفرضية الفرعية الأولى لهذا البحث.

2.اختبار الفرضية الفرعية الثانية :

وتنص هذه الفرضية على انه لا يوجد اختلاف بين المُدرسات في تفضيلهن لاستخدام أسلوب العقاب البدني في عملية التعلم بالرغم من اختلاف عدد سنوات الخدمة، ولاختبار هذه الفرضية يوضح الجدول رقم (3) توزيع المعلمات بموجب سنوات خدمتهن ويتضح من الجدول رقم (3) ان عدد المدرسات اللواتي يبلغ عدد سنوات حدمتهن من (5) سنوات فما دون حوالي (29 مُدرسة) أي بنسبة (29٪) من مجموع المُدرسات المكونات لعينة البحث، واللواتي تبلغ عدد سنوات خدمتهن من (6: 10) سنوات بلغ (41) مُدرسة أي بنسبة (41٪)، أما اللواتي بلغت سنوات خدمتهن من (11: 15) سنة يلغ 13 مُدرسة أي بنسبة (13٪) واللواتي بلغت سنوات خدمتهم 16 سنة فما فوق 17 مُدرسة أي بنسبة (17٪) من مجموع المُدرسات المكونات لعينة البحث.

وللمقارنة بين الفئات المختلفة للمُدرسات وفق سنوات خبرتهن نلاحظ وجود اختلاف معنوي بين متوسط سن أو خبرة المعلمات لاستخدام اسلوب العقاب البدني في عملية التعلم وذلك باستخدام مربع كاي حيث بلغت قيمة مربع كاي للاستجابة (73.37) وبمقارنتها بقيمة مربع كاي الجدولية التي تبلغ (11.34) وبذلك تبين ان المعلمات لا يختلفن فيما بينهن باستخدام العقاب البدني بغض النظر عن الاختلاف في فترة الخدمة أو الخبرة بينهن.

3 - اختبار الفرضية الرابعة :وتنص هذه الفرضية على انه لا يوجد اختلاف بين المُدرسات في ميلهن لاستخدام أسلوب العقاب البدني كوسيلة للتعلم باختلاف اوضاعهن وأحوالهن الاجتماعية أي لا يوجد اختلاف بين المتزوجات وغير المتزوجات ولاختبار الفرضية الفرعية يوضح الجدول رقم (5) توزيع المُعلمات وفق أحوالهن الاجتماعية، ويتضح من الجدول رقم (5) ان عدد المُدرسات المتزوجات يبلغ (59) مُدرسة بنسبة (59٪) وغير المتزوجات (41) مُدرسة أي بنسبة (41٪)من مجموع المُدرسات المكونات لعينة البحث.

وللمقارنة بين الفئات المختلفة للمُدرسات بموجب احوالهن الاجتماعية نلاحظ وجود اختلاف بين المعلمات باستخدام اسلوب العقاب البدني في عملية التعلم باختلاف الحالة الاجتماعية وهذا اختلاف معنوياً طبعاً.

ومما تقدم سابقاً لاختبار الفرضيات الفرعية اتضح أن النسبة الاجمالية 100٪

جدول رقم (1)

النسبة المئوية	اوافق	نوعا ما	لا اوافق
اعتقد ان استخدام العقاب البدني الوسيلة الافضل في تعليم التلاميذ.	%37	%33	%30
اعتقد ان استخدام العقاب البدني يؤدي الى الزام التلاميذ بالمحافظة على الهدوء داخل الفصل.	%63	%24	%13
اعتقد ان استخدام العقاب البدني يؤدي الى زيادة انتباه التلاميذ اثناء شرح الدرس	%58	%19	%23
اعتقد ان استخدام العقاب البدني يؤدي الى زيادة احترام التلاميذ للمدرسة.	%52	%19	%29
اعتقد ان استخدام العقاب البدني يعتبر وسيلة تربوية جيدة.	%22	%36	%42
اعتقد ان استخدام العقاب البدني يؤدي الى تغير سلوك التلاميذ نحو الافضل.	%43	%37	%20
اعتقد ان استخدام العقاب البدني يؤدي الى كراهية التلاميذ للمدرسة	%46	%37	%17
اعتقد ان استخدام العقاب البدني يؤدي الى بناء شخصية التلميذ.	%27	%32	%41
اعتقد ان استخدام العقاب البدني يحصل من التلميذ اكثر اهتماما بواجباته بالمستقبل.	%63	%23	%14
اعتقد ان العقاب البدني يجعل من التلميذ شخصاً حاقداً بالمستقبل.	%31	%29	%40
اعتقد ان العقاب البدني يجعل من التلميذ شخصاً عدوانياً بالمستقبل	%28	%35	%37
اعتقد ان استخدام العقاب البدني يؤدي بالتلميذ الى الكذب في محاولة منه لتجنب العقاب.	%83	%14	%03
اعتقد ان الاهل راضون عن استخدام العقاب البدني في تربية الطفل	%31	%54	%15

الجدول رقم (2)

العمر	استخدام العقاب البدني
52 فما دون	737
26 : 30 سنة	732
31 : 35 سنة	736
36 : 40 سنة	199
41 : 45 سنة	102

التحصيل العلمي	استخدام العقاب البدني
بكالوريوس	346
دبلوم معلمات	1739
دبلوم دراسات مالية	96
ثانوية علوم اساسية	325

سنوات الخدمة (الخبرة)	استخدام العقاب البدني
5 سنوات فما دون	889
6 : 10 سنوات	1038
11 : 15 سنة	316
16 سنة فما فوق	263

الحالة الاجتماعية	استخدام العقاب البدني
متزوجة	1509
غير متزوجة	956

الجدول رقم (4)

الجدول رقم (3)

المبحث الثاني

الاستنتاجات :

اولا / يظهر من النتائج التي تم التوصل إليها من الدراسة الميدانية إن المُدرسات يعتقدن أن استخدام أسلوب العقاب البدني في تحقيق عملية التعلم (70٪) وأنه يؤدي إلى الآتي :

1. التزام التلاميذ بالمحافظة على الهدوء داخل الفصل (87٪).
2. زيادة انتباه التلاميذ لشرح المُدرسة (77٪)
3. زيادة احترام التلاميذ للمُدرسة (71٪)
4. أنه وسيلة تربوية جيدة (58٪)
5. يؤدي لتغير سلوك التلاميذ نحو الافضل (80٪)
6. يؤدي إلى بناء شخصية التلميذ (59٪)
7. يجعل من التلميذ أكثر اهتماماً بواجباته (86٪)

إن الأهل يرضون عن استخدام أسلوب العقاب البدني في تربية الطفل (81٪).هذا بالرغم من أنهن يعتقدن أنه يؤدي إلى تحقيق نتائج سلبية منها :

- يؤدي إلى كراهية التلاميذ للدراسة (77٪)
- يجعل منه شخصاً عدوانياً في المستقبل (63٪)
- يؤدي بالتلميذ إلى الكذب في محاولةٍ منه لتجنب العقاب البدني (97٪)

وهذا ما يبين صحة الفرضية الرئيسية لهذا البحث.

ثانياً / كما تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن مستوى التحصيل العلمي للمعلمات لم يؤثر في تفضيلهن لاستخدام أسلوب العقاب البدني كوسيلة لتحقيق عملية التعلم.

ثالثاً / كما تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن اختلاف عدد سنوات الخدمة لو الخبرة لا يؤثر في تفضيلهن (المعلمات) لاستخدام أسلوب العقاب البدني كوسيلة لتحقيق عملية التعلم.

رابعاً / تبين مما سبق للدراسة الميدانية أن اختلاف الحالة الاجتماعية للمعلمات لا يؤثر في تفضيلهن في استخدام العقاب البدني كوسيلة لتحقيق عملية التعلم.

نستنتج مما سبق أن التوجه العام للمُدرسات في المدارس الابتدائية هو استخدام أسلوب العقاب البدني لتحقيق عملية التعلم، وقد يعود سبب ذلك إلى عملية التنشئة الأولى للمعلمات حيث أنها تؤثر في سلوكهن الحالي وربما أن توجه الآباء والأمهات واستخدام أسلوب العقاب البدني في عملية تربية وتعليم وأبنائهم فإن ذلك يؤدي بالضرورة لاستخدام الأبناء لهذا الأسلوب في عملية تربية وتعليم الجيل الذي يليهم.

التوصيات :

يوصي هذا البحث بالابتعاد عن استخدام أسلوب العقاب البدني كوسيلة من وسائل التعلم في المدرسة الابتدائية كونه يؤدي إلى نتائج سلبية عديدة منها : -

- قتل شخصية الطفل.
- عدم الثقة بالنفس.
- كراهية المدرسة والمعلمات.

- يجعل منه شخصاً حاقداً في المستقبل.
- تعلم عادات سيئة، محاولة منه لتجنب العقاب البدني مثل (الكذب)
- يجعل منه شخصاً عدوانياً في المستقبل.
- قتل روح الايداع والابتكار لديه مستقبلاً.

ولتحقيق عملية التعلم فإن الأسلوب الأفضل هو استخدام أسلوب المكافأة بدلاً من العقاب البدني وفي حالة اضطرار المُدرسة إلى اللجوء إلى العقاب البدني، فيفضل أن يكون الأسلوب المستخدم هو (العقاب المعنوي) لا (العقاب البدني)، على أن يستخدم بحذر شديد؛ لأن هذا الآخر أيضاً يؤدي إلى العديد من النتائج السلبية إذا لم يستخدم بالأسلوب الصحيح.

المراجـــع :

1) د. إبراهيم بشير الصغير/ دور المعلم تجاه العقاب وأثره على سلوك الطالب مجلة كلية الآداب العدد الثلاث سبتمبر2020 م 18 – مجلة كلية الآداب، العدد الثلاث سبتمبر 2020
2) د. محي الدين توق، د. يوسف قماطي.، تعريف التعلم،www.sst5.com، 2018
3) محمد أحمد سلامة، اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب، مجلة كلية التربية، السنة الأولى، العدد الخامس، جامعة قطر 2015.
4) عبدالله سامي منسي مشكلات النظام وتأديب الطلاب في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، 2001.
5) علي السلمي، تحليل النظم السلوكية، مكتبة غريب، سنة 1990 افرنجي.
6) أحمد حسن اللقاني، التعلم والتعليم الصفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، سنة 1990 افرنجي
7) أحمد صقر عاشور، السلوك الانساني في المنظمات، جامعة الاسكندرية، سنة 1989 افرنجي
8) أحمد ماهر، السلوك التنظيمي، جامعة الاسكندرية، سنة 1986 افرنجي.
9) عبد المنعم محمد حسن، المنهج الدراسي، دار الثقافة، القاهرة، مصر 1988.
10) د. علي حسين حجاج. د. عطيه محمود هنا، 1978، نظريات التعلم، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.

ملحقات البحث

استمارة استبيان

مقدمة استبيان :

نعلم ان المدرسة احدى ثلاث عناصر[الاسرة، الشارع، النشء] التي تلعب دوراً كبيراً في توعية النشء، حيث ان النشء في سنوات عمره الاولى عاش ببيئة اجتماعية تحمل بين طياتها كماً هائلاً من الرعاية والحنان مع اسس تربوية سليمة وبعد سنوات عدة من عمره يتم توجيهه الى بيئة اجتماعية اخرى لا تختلف عن البيئة الاولى،

بل مكملة لها حيث انه منذ الساعة الاولى لدخوله للمدرسة يتضح للنشء بانه توجد وسائل تربوية جديدة غير معتاد عليها منها [المعلمة] مما يترتب على ذلك اتخاد السبل للتعامل مع النشء وهذه السبل تختلف من معلمة لأخرى ومن بين هذه السبل [العقاب البدني] الذي نحن بصدد اعداد استبيان له بغرض جمع المعلومات اللازمة لإتمام بحث التخرج.

ملاحظة /

- توضع امام الاجابة المختارة علامة (✔)
- الاجابات لن يطلع عليها احد وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

★ ★ ★ ★ ★